لضغث حزمة من حشيش مختلطة الرطب باليابس على ابالة حزمة من
ذلك اي مكروه على مكروه وبلية على بلية وهو مثل عند العرب واخذه
من قول الشاعر • في كل يوم من ذواله ضغث يزيد على ابالة فانصاعت
رجعت مسرعة تقتص تتبع مدرجها بفتح الميم طريقها الذي درجت
اي مشت فيه لتفريق الرقاع وتنشد بفتح التا تطلب واما بالضم
فبمعنى تعرف مُدرجها بضم الميم رقعتها الملفوفة فلما دانتني
قاربتني قرنت ساويت بالرقعة درهما وقطعة القطعة عند اهل
الشرق الواحد من ضرب يعرفونه عندهم فهي مروفهم وبها يتصدقون
وقلت لنا ان رغبت في المشوف المصقول المجلو المعلم المنقوش
وقيل الذي عليه علامة الملك وقال المطرزي عني بالمشوف المعلم
الدرهم كما عنى به عنترة عن الدينار في قوله • ولقد شربت من المدامة
بعدما • ركد الهواجر بالمشوف المعلم • واشرت الى الدرهم فبوحي
تكلمي بالسر المبهم المغلق وان ابيت امتنعت اي تشرحي تبيني
فخذ القطعة واشرحي اذهبي فمالت الى استخلاص استخلص الشيء صيره
خالصا اي مالت الى تخليص بدر التم القمر الكامل واراد به ههنا
الدرهم الصحيح والابلج هو في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل
الطلق الوجه المشرق المضي ذو الكرم والمعروف ابلج وان كان اقرن
الهم الذي هم فيه من راه وقيل الهم الشيخ الفاني واراد عتاقة الدرهم
وقالت دع اكفف جدالك خصامك وسل عما بدى ظهر لك فاستطلقها
استخبرتها طلع خبر الشيخ وبلدته والشعر وناسج حايك وناسج الشعر
منشيه ومولفه بردته يعني مولفه فقالت ان الشيخ من اهل
سروج وهو الذي وشى رقم ولون وحسن الشعر المنسوج ثم
خطفت اخذت مسرعة الدرهم خطفة الباشق طير معروف ومرقت
خرجت بسرعة مروق خروج السهم الراشق بمعنى المرشوق به
فخالج داخل وجاذب قلبي ان ابا زيد يعني السروجي هو المشاد

الموحى

الموحى اليه وتاجج تلهب كوني لمصابه المكروه الذي نزل به بناظريه موضع
النظر من عينيه واني اخترت ان افاجئه اتيه مجاة اي بغتة وهو لا يشعر
وانا جيه احدثه استعمل في هذا المحل اسكان الفعل المضارع المعتل
بعد ان الناصبة واستعملها ايضا في المقامة الحاشرة في قوله والغلام
في ضمن تايبه يخلب الوالي بتلويه ويطمعه في ان يلبيه وكرر
استعمالها في اماكن من مقاماته وهي لغة لا يثبتها اماثل النحويين
ويلحنون مستعملها في غير الشعر لا عجم اختبر واجرب واصله
من عجمت العود اذا عضضته لتعلم ارخو هو ام صلب عود فراستي
فطنتي والهام قلبي وقيل الفراسة ان تنظر الشيء فتستدل
بظاهره على باطنه وجعل للفراسة عودا مجازا فيه وما كنت لاصل اليه
الا بتخطي رقاب الجمع الناس المجتمعون المنهي عنه في الشرع عن
سهل ابن معاذ بن انس الجهني عن ابيه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة
اتخذ جسرا الى جهنم وعفت كرهت ان يتاذى بي قوم يفضي بسببهم
او ينبري يصل الى لوم هو ضد الحمد فسدكت لصقت واقمت
بمكاني وجعلت شخصه السواد الذي يرى من بعد قيد عياني المعاينة
والعيان النظر اي قيدت نظري فيه وجعلت شخصه كالقيد
المانع من السعي الى ان انقضت مضت وتمت الخطبة وحقت
وجبت الوثبة النفرة والقيام فخففت اسرعت اليه وتوسمته
بالغت في النظر اليه على التمام انطباق جفنيه فاذا المعني ذكاءً
وفطنتي المعنية بن عباس رضي الله عنهما كيف لا يكون اذ كان آية الناس
واعلمهم وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة
وزده فهما وكان يسمى الحبر والبحر لكثرة علمه وفضله مشهور
وفي الكتب المطولة مذكور • وفراستي فراسة اياس هو بن قرة
كان قاضيا بالبصرة يضرب به المثل في الزكن فيقال ازكن اي اذا كا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)